

قضايا بحثية 2 – الاسبوع الخامس

التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة – إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إعداد الطالب/

2025



أولاً: المنهجية العامة المتبعة في جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كأساس لاستقصاء موضوع التمويل الجماعي ومدى فاعليته في دعم الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد اختارت الباحثة هذا المنهج انطلاقاً من طبيعة الموضوع، الذي يتطلب فهماً مفاهيمياً وتحليلاً مقارنةً للتجارب المختلفة. وقد أتاحت هذه المقاربة للباحثة استعراض المفاهيم والنماذج والأنواع المختلفة للتمويل الجماعي، ثم تحليلها في ضوء المعطيات الإقليمية والعالمية.

أولاً: المنهجية العامة المتبعة في جمع البيانات

المنهج الوصفي مكن الدراسة من تتبع خصائص التمويل الجماعي، بينما سمح المنهج التحليلي بفحص الأدلة الرقمية من تقارير ومنصات إلكترونية، وتفسيرها في سياق التحديات التمويلية التي تواجه الشركات الناشئة. ورغم قوة هذا الإطار المنهجي من حيث التغطية النظرية والتحليل المؤسسي، إلا أنه يفتقر إلى البعد التجريبي الميداني، وهو ما سنناقشه لاحقاً.

ثانياً: الاعتماد على البيانات الثانوية وتفاصيل تنفيذ جمعها

اتسمت الدراسة باستخدام مكثف للبيانات الثانوية، أي تلك التي تم جمعها مسبقاً من قبل منظمات وهيئات بحثية ومصادر إلكترونية. وقد تجلّى ذلك في استخدام تقارير عالمية مثل:

- تقرير Cambridge Centre for Alternative Finance الصادر عن جامعة كامبريدج، والذي قدم إحصاءات حول حجم التمويل الجماعي، توزيع أنواعه حسب الدول، والقطاعات الأكثر تمويلاً.
- بيانات WAMDA Research Lab حول بيئة ريادة الأعمال وتمويل الشركات الناشئة في العالم العربي.

ثانيا: الاعتماد على البيانات الثانوية وتفاصيل تنفيذ جمعها

اتسمت الدراسة باستخدام مكثف للبيانات الثانوية، أي تلك التي تم جمعها مسبقاً من قبل منظمات وهيئات بحثية ومصادر إلكترونية. وقد تجلّى ذلك في استخدام تقارير عالمية مثل:

- تقارير منصة MAGNiTT التي عرضت تفاصيل دقيقة عن عدد الصفقات التمويلية وقيمتها في منطقة الشرق الأوسط.
- مصادر من منصات تمويل جماعي عالمية مثل Kickstarter، Indiegogo، Eureeca، Zoomaal وغيرها.

ثانياً: الاعتماد على البيانات الثانوية وتفاصيل تنفيذ جمعها

جاءت هذه البيانات مدعومة بجداول ورسوم بيانية تُبرز التغير في حجم التمويل الجماعي عالمياً وإقليمياً، وتحليل لتوزيع النموذج حسب الأنواع (أسهم، مكافآت، تبرعات، إقراض).

كذلك تضمنت الدراسة تحليلاً دقيقاً لمواقع منصات التمويل الجماعي، حيث قامت الباحثة بمقارنة شروط وآليات وأهداف كل منصة، وأوضحت الفروقات في السياسات والرسوم والمجالات الجغرافية. هذا النوع من التحليل يتطلب تتبعاً دقيقاً للمصادر الإلكترونية ومواقع الشركات، ويظهر جهداً ملموساً في تجميع البيانات النوعية من مصادر مباشرة.

ثالثاً: عرض دراسات حالة وتطبيقات حقيقية

عنصر آخر من عناصر جمع البيانات تتمثل في توظيف دراسات الحالة الواقعية، حيث عرضت الباحثة نماذج حية لشركات ناشئة نجحت في الحصول على تمويل جماعي عبر منصات مختلفة، مثل:

- شركة BuffaloGrid التي جمعت تمويلاً كبيراً من خلال منصات التمويل الجماعي.
- شركة Okra Solar التي اعتمدت على التمويل الجماعي القائم على المكافآت.
- شركة Jobedu الأردنية، التي مثلت نموذجاً محلياً فعالاً.
- شركة Homes or Houses البريطانية التي حطمت الأرقام القياسية على منصة Eureeca .

ثالثاً: عرض دراسات حالة وتطبيقات حقيقية

هذه الأمثلة قدمت معلومات حول المبالغ المجمعة، مدة الحملات، طبيعة المساهمين، وأثر التمويل على نمو المشاريع، مما أضفى واقعية وقوة تفسيرية على الدراسة. ويمكن اعتبار هذا أحد أفضل عناصر جمع البيانات في الدراسة، لأنه يربط الإطار النظري بحالات تطبيقية في البيئة الحقيقية.

رابعاً: نقاط القوة والضعف في أساليب جمع البيانات

نقاط القوة:

- الدراسة لم تعتمد على مصدر واحد، بل جمعت بيانات من تقارير بحثية، منصات إلكترونية، مؤسسات دولية، وأمثلة حية، مما أضفى ثراءً وتوازناً على النتائج.
- العديد من الإحصائيات تم جمعها خلال الفترة من 2015 إلى 2019، وهي فترة مفصلية في تطور التمويل الجماعي خاصة في منطقة الشرق الأوسط.
- تم استعراض بيانات من مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى المقارنة مع نماذج من أوروبا وأمريكا.

رابعاً: نقاط القوة والضعف في أساليب جمع البيانات

نقاط الضعف:

- لم تقم الباحثة بجمع أي بيانات ميدانية من خلال مقابلات، استبيانات، أو مجموعات تركيز. غياب هذه الأدوات يُضعف من القدرة على قياس اتجاهات الرأي أو التحديات الحقيقية التي يواجهها رواد الأعمال محلياً.
- رغم قرب تاريخ النشر (ديسمبر 2020)، إلا أن الدراسة لم تشمل أثر الجائحة على نماذج التمويل الجماعي، وهو عامل حيوي في تغيير أنماط التمويل عالمياً.
- إذ أن طبيعة البيانات المُجمعة من مؤسسات دولية قد لا تعكس الواقع المحلي بدقة، لا سيما في دول نامية مثل الجزائر أو اليمن أو السودان التي غابت عنها المعلومات التفصيلية.

خامسا: مدى تكامل طرق جمع البيانات مع أهداف الدراسة

تتسجم طرق جمع البيانات بشكل واضح مع أهداف الدراسة التي حددت سعيها نحو فهم التمويل الجماعي كآلية بديلة وفعالة لتمويل الشركات الناشئة، خاصة في ظل الفجوات التمويلية التي تعاني منها المنطقة العربية. ساعد تحليل البيانات الثانوية ودراسات الحالة في تحقيق هذا الهدف، من خلال إظهار العلاقة بين المنصات الإلكترونية ومخرجاتها الاستثمارية، وقياس مدى مساهمتها في دعم بيئات ريادة الأعمال.

لكن كان بالإمكان تحقيق فائدة أكبر لو تم دعم هذا التحليل بإجراء دراسة ميدانية كمية أو نوعية تشمل آراء رواد الأعمال في الدول العربية حول تجاربهم مع التمويل الجماعي، أو تحديات استخدامه، أو حتى مدى وعيهم بهذه المنصات. وجود مثل هذه المعطيات كان سيضيف بُعدًا أكثر واقعية للدراسة ويجعل نتائجها أكثر شمولًا وتطبيقًا عمليًا.

الخاتمة

اعتمدت الدراسة على منهجية منظمة في جمع البيانات من مصادر متعددة، أبرزها البيانات الثانوية الرسمية، وتقارير التمويل، ومنصات الإنترنت، ودراسات الحالة. وقد وفّرت هذه البيانات قاعدة معرفية متينة لفهم التمويل الجماعي ونماذجه، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. لكن محدودية أدوات جمع البيانات الميدانية (مثل المقابلات أو الاستبيانات) تقلل من قوة الاستنتاجات الميدانية والتطبيقية.

ولذلك إن طرق جمع البيانات كانت فعالة من الناحية النظرية والتحليلية، لكنها تحتاج إلى دعم عملي تجريبي لزيادة مصداقية النتائج، خصوصًا إذا أُريد تحويل هذه الدراسة إلى سياسة مقترحة أو نموذج قابل للتطبيق في دعم ريادة الأعمال.

المرجع

بللعماء، أ. (2020). التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة – إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

Retrieved from

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/469/5/2/1404>

71



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

